وجل قصدي ان يترك الشبان كل هذه المخزيات المخجلات التي من شأنها الحط من قدرهم وشرفهم ويعملوا ما في وسعهم لترقية آدابهم والنظر في مستقبلهم لأنهم هم رجال الغد وعليهم تتوقف سعادة البلاد والسلام على من اتبع الهدى

كامل عوض
بشبين الكوم

علموا البنت

ما من أمة بلغت شأواً بعيداً من المدنية والحضارة الاَّ وكان العلم لها اعظم مرشد . ولقد خلق المولى عزَّ وجل الرجل والمرأة ولم يميز احدهما عن الآخر ولذا بات من المقرر وجوب اشتراكهما في خدمة الوطن . واذا علمنا ذلك كان من أقدس الواجبات الاهتمام بتعليم البنت كالولد اذ لا يخفى ان العيلة انما تبصر بعينين وهما الرجل والمرأة وعدم الانتفاع بأحدهما يسبب قصر النظر في احوال المستقبل

قد قضت العادة في بلادنا المصرية بأبعاد المرأة عن العلم وحسب الآباء والأمهات ان تعليمها عار كبير لانها ان تعلمت آل ذلك الى اتساع مداركها وتطوحت بها أمياالها الى ما لا تحمد عقباه . انني وايم الحق لحائر ان مالى بهنَّ الدهر بنكباته فقدنَ الأهل والمال ولم يتزوجنَ لسبب من الأسباب هل يتنَ جوعاً ويهلكنَ عطشاً أم يتوسدنَ الأرض ويلتحفنَ السماء أم يسامنَ أنفسهنَّ للفجور

على ان الأمر بعكس ذلك في اوروبا التي فيها يسطع نور العلم

الصحيح ببهائهِ على الجنس اللطيف فيكسبهُ جمالاً طبيعياً فوق جماله اذ نجد المرأة تساعد الرجل وتمده بالرأي والقوة وتعينهُ على نوائب الزمان وفي الوقت نفسه تدير مملكتها الصغيرة بحكمة وروية حتى اذا اغتالت الزوج يد المنون او أنهكه المرض كانت الزوجة على بصيرة من القيام ببعض الاعمال التي تصد عنها وعن اولادها شرّ غوائل الفقر وتحميهم من خجل السؤال

ويا ليت الأمر وقف بنا عند حد الآباء والأمهات الجهلاء بل إنا نرى فئة المتعلمين مع ادراكهم قيمة العلم ينكرون على بناتهم واخواتهم المتعلمات من الاشتغال بالعموميات او الاهتمام بصالح المجموع وهذا ما يتركنا حيارى ازاء هذه الحال التي توجب الأسف

البنت ستكون في الغد أماً لأطفال شقاؤهم وهناؤهم ، ونشاطهم وخمولهم ، وصحتهم واعتلالهم بيدها . فان كانت متعلمة بثت في صدورهم من النشاط وحب المعالي وأسرّت في أذهانهم من الفضائل والكمالات ما يجعل لهم المستقبل باسماً باهراً . وان كانت جاهلة كان أطفالها عرضة للمخاطر والاعتلال لأنها لم ترضعهم الاَّ الخمول والجبن

اننا في بلد صدق من سماها « ام العجائب ومصدر الغرائب » ومن ضمن تلك بلا ريب حوادث الأمهات عندنا اذا احتاج الأمر الى خبرة ومعرفة . فلنا في أنواع الملاج ما يترك القلب الحديث عاجزاً ناقصاً . وفي المستوصفات ما لا تصل اليهِ قوات الانسان — ويا ويلنا اذا ذكرنا اسم الطبيب أمام الأم وهي تتلب ولدها على فراش الأمراض . فكأنما الطبيب

هو لص خاطف للارواح وكأنما في طبهِ علاجاً مثيراً للسقام . فتنشأ الأحداث وهم ضعاف تدر فيهم من سلم جسده من الأمراض . وقلَّ من لم يمت منهم بغير داء عضال . تلك حال يأسف عليها كل من يهتم بمجموع الانسان ويجزع لها كل باغٍ صلاح مصر ورفعة قومها وهذا كله ناشئ من عدم تعليم المرأة حتى كانت تتذر أهمية الطبيب في مثل هذه الأحوال وتزن بعقلها شدة المرض وما يقاسيهِ المريض من الآلام

ان جهل المرأة لا ينتج عنهُ فقط ضعف في جسم أطفالها وقواهم البدنية بل ينتج عنهُ ضعف في عقولهم وادراكهم فهي اذا بكى الطفل خوفتهُ « بالغول والبعبع والعفريت » فيشب وهو جبان ضعيف العقل والادارة ، واذا سرق تفاحةً تبشّ له استحساناً وتحييه فيكبر واذا هو لص سارق ، واذا ضربتهُ يرد لها الضربة ضربتين والشتمة شتمتين فينمو واذا هو وحش قاتل ، وهكذا . ولطالما رأينا من السيدات من جهلت ضعف جسم الطفل وعدم احتماله الرضاعة باستمرار فكلما بكى من ألم او صرخ من (برغوت لدغه) دفعت اليهِ بثديها ليسكت فيرضع اللبن فوق اللبن وتزدحم معدته الصغيرة فيسوء الهضم وتنتابهُ الأمراض ويكون هدفاً لسهام الموت

لقد شاهدت بنفسي طفلاً أصيب بحمى فاستدعت أمهُ رجلاً عامياً اشتهر بين أهل بلده بشفاء المحموم بواسطة الكي على الرأس فأوقد النار ووضع فيها مساميراً من حديد حتى احمر لونها وكوى بها الطفل المسكين في راسهِ ووجههِ وعنقهِ وكتفهِ وهو موثوق يصرخ ويستغيث ولا مغيث

حتى شوّه خلقتهُ الجميلة وأنا أتقد غيظاً وأسفاً وقلبي يهلع جزعاً ورعباً لتعذيب الانسانية

وليس لنا بعد هذا القليل من البيان الاَّ ان نسأل ضمائر الآباء ان كان يرضيهنَّ هذا الخال من التأخر ونسأل الأمهات ان كان يعجبهنَّ مثل هذا التقهقر ؟

فاتقوا الله أيها الآباء والأمهات في تعليم بناتكم وبذا يقال انكم قمتم بواجب يحتمهُ عليكم الله والوطن ولتعلموا انكم ان أردتم الدنيا عليكم بتعليم البنت وان أردتم الآخرة عليكم بتعليم البنت وفق الله الجميع لما فيهِ صالح البلاد والسلام

اسكندر كامل فام

بكفر الزيات

صفحة للبنات

جاء في احدى المجلات الانكليزية صورة جواب بعثت بهِ أم لابنتها وهي في المدرسة تلقي عليها النصائح الغوال فآثرنا نشره هنا لفائدة القراء وعلى الأخص القارئات عساهنَّ ينتصحنَ بما جاء فيهِ قالت :

ابنتي العزيزة : كنتِ في حداثتك مولعة بسماع القصص والاحاديث ولوعاً طالما استعنتِ بهِ على بث روح الفضيلة في نفسك . وادخال المبادئ العالية في ذهنكِ . واني الآن اسألكِ ان تعيريني سمعكِ لاقص عليكِ ما يأتي :

كان ولد سائراً في طريقهِ وحاملاً باحدى يديهِ طعام والده ليوصله